

حلقات نور على الدرب (820) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بكم في هذه نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - 00:00:00 في بداية اللقاء نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نستأنف رسائل السادس المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح اهلا المستمعين حياكم الله شيخ صالح اولى رسائل هذه الحلقة تحمل قضية يسأل عنها كثيرا من السادة المستمعين الا وهي قضية غياب -

00:00:22

عن زوجته مدة تصل في بعض الاحيان الى سبع سنين. ماذا يقول الشرع في هذا؟ وهل للرجال ان يغيبوا هذه الفترة حتى وان اخذوا اذنا من النساء بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:45 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين وقائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستنأ بسنته الى يوم الدين وبعد. فان شريعة الاسلام - 00:01:05

شريعة جاءت بالخير والبركة وكفرت للناس حقوقهم وضمت لهم تحقيق المصالح وتخفيفها ودرء المفسد وتقليلها لانها الشريعة التي جعلها الله خاتمة للشرائع وشاملة للبشر وقد جاءت فيها الحقوق والعلاقات الاسرية - 00:01:24 وما يتعلق بالحقوق الزوجية ما على الرجل وما على المرأة ونظمت هذه الحياة اجمل تنظيم فلرجل ان يغيب عن امرأته مدة ولو لم ترضى بها واختلف العلماء عنها في امر هذه المدة. فبعضهم قصرها على مدة الابلء - 00:01:54

اربعة اشهر وبعضهم زادها الى ستة والامر فيه سعة اذا اتفق الزوجان وتوفر الامن على من الزوجة على الزوج او من الزوج على زوجة. مم اما اذا خشي الطرفان انزلاق - 00:02:23 احدهما في امر لا يقره الشرع فيجب عليهما الا تطول فترة الغياب فيما بينهما ولن يحدد الشرع مدة بالنص لا يستطيع احد الطرفين ان يتجاوزها. مم. فترك ذلك لما يؤلف - 00:02:49

ويتعارف عليه بين الزوجين لان الحق لهما فاذا تراضيا على امر ما ولم يترتب على رضاها مفسدة القوية اجازة لهما ان يلتزم ما ترى الله عليه ومعلوم ان المرأة قد تبقى غير ذات زوج. مم. فترة طويلة. نعم - 00:03:13 فاذا علمنا ان ذلك ممكن وان الرجل قد يبقى غير ذا زوجة غير ذي زوجة ايضا مثلها. نعم فلا حرج في طول المدة بشرط وجود الرضا وحصول للاطمئنان على سلامة - 00:03:40

الطرفين من الناحية الاخلاقية والاولى ان يحرص الزوجان على وجود اللقاء ولو في كل عام فترة وورد عن عمر رضي الله عنه انه وفاء يعص في الليل ويتفقد احوال اهل المدينة - 00:04:01 بطريقة يستخفي بها لان لا يعلم انه امير المؤمنين. رغبة منه رضي الله عنه في الخير. رضي الله عنه. حرصا منه على المحافظة على مصالح اية وهكذا يجب ان يكون الراعي - 00:04:27

ان يكون على قدم من الحرص والسعي وتفقد احوال الرعية والنظر في مصالحها فكان في تفقده في لحوال رعيته سمع نشيدا من احد البيوت والله اعلم في القصة. نعم نعم. نعم. ولكنها ذكرت في السير. نعم - 00:04:42

وانا الان لا اتذكر اصل سندها. طيب طيب. فسمع قائلة تقول تناول هذا الليل وازور جانبه. وارقتني ان لا حري لا الابعه الى اخر القصيدة فرجع الى محله ثم سأل ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها - [00:05:03](#)

ماذا تصدر المرأة عن زوجها؟ فلا كرت له ستة اشهر فكتب للاجناد الا يغيب احد عن زوجته اكثر من ذلك. يروى هذا. هم لكن ذلك لو ثبت عن امير المؤمنين الخليفة الراشد - [00:05:24](#)

فهو اجراء مصلحي من ولي امر. نعم. يرضى المصالح لامتة ورعيته. واجتهد في ذلك فاذا اجتهد غيره في اطول من ذلك ولم يترتب على اجتهداه مضره ولا اهدار مصلحة راجحة فلا حرج - [00:05:42](#)

ولذلك ارى ان يعتني الزوج والزوجة بالاخلاق والتمسك بدين الله جل وعلا والحرص على الوقاية من الوقوع في المهالك. نعم. في الا تتعرض المرأة للمنتديات ولا للاسواق والا يتعرض الرجل ايضا لمثلها ذلك - [00:05:59](#)

فيما يتعلق برؤية النساء المؤثرات على عواطف الرجال. نعم. لان الرجال والنساء ركب الله في كل واحد منهما منهم الميل الى الجنس الآخر. نعم. ولا يمنع من ذلك الا خوف الله جل وعلا وخشيته - [00:06:20](#)

فاذا حرص الانسان على تربية خشية الله في نفسه وتذكر عرضه على الله والخطر الذي يترتب على بيته من الخراب اذا وقع في المهالك فان ذلك ان شاء الله يمنعه ويمنعه. ويزوره. فعون ان يحرص دائما على ان يتجنب - [00:06:37](#)

مثل هذه الامور اي الغيبة الطويلة. نعم. ليحصل في ذلك النسل والمتعة الزوجية والله اعلم بارك الله فيكم. اذا فضيلة الشيخ يلاحظ اه ضمن اجابته اختلاف الزمان وربما اختلاف المكان ايضا - [00:06:56](#)

فالمغريات في هذا الزمان كثرت والاختلاط بغير المسلمين ايضا كثر. ولاولئك عاداتهم ولهم تقاليدهم ولا يابهون باثارة الجنس وما اشبه ذلك كل هذه الامور تراعونها اه فضيلة الشيخ في خلال هذه الاجابة جزاكم الله خيرا. لا شك ان ذلك - [00:07:13](#)

امرنا تعين على الناس مراعاته. نعم. لانه اذا امت الفتنة وقلت دواعيها ولم يتعرض الرجال والنساء للمثيرات صار عندهم نوع من الاسمى. هم. فان من العصمة الا يقدر المرء لان العصمة ليست محدودة في عدم القدرة - [00:07:34](#)

واعظم اسباب العصمة خشية الله لكن ايضا من انواع العصمة الا يقدر المرء على ارتكاب ما اراد. ايوه. فزمننا هذا الزمن تكاثر اسباب الفتنة. مم وتوفر وسائل ارواء الغرائز. مم - [00:07:56](#)

توفر الاسباب الساترة لارتكاب الفواحش. نعم. بالنسبة للنساء خاصة. نعم. فقد ترتكب المرأة الاثم وقد تجد مندوحة لاختفائه. والله اعلم جزاكم الله خيرا باعث هذه القضية هو اخونا جاد محمد قرقر - [00:08:12](#)

نتقل الى رسالة اخرى باعثها اخونا عبدالله راجي عزيز اخونا يذكر قضية ويقول في الحي الذي اسكنه ارى بعض الغلمان لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشر وهم يضعون في الافهم آآ شيئا يستنشقونه واذا بهم كالسكارى - [00:08:36](#)

كيف ننصح مثل هؤلاء وبما تنصحون الالباء لو تكرمتم لا شك ان هذا من بلايا هذا العصر ومصائبه وتكاثر اسباب افساد العقول لان زمننا هذا زمن تكاثرت فيه اسباب الشر - [00:09:01](#)

وتوفرت للناس مطالب ارتكاب الفواحش وارتكاب المحرمات وصار الشر تتقاذفه امواج الاسير وامواج البحر على بلاد العالم وبالدرجة الاولى بلاد الاسلام لان اهل الكفر يودون ان يفسد المسلمون فلا تقوم لهم قائمة ودوا لو تكفرون كما كفروا. هم - [00:09:28](#)

فالواجب على الالباء وقد قال سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الواجب على الالباء والامهات ان يراقبوا اولادهم وان يتفقدوهم وان افتش جيوبهم - [00:10:01](#)

وخزائنها من حقائب مستقرة ومنقولة ينظروا ماذا استودعوه فيها من شر والشر هو الغالب. مم فيعاملونهم بما يمنعونهم ولا مانع من القسوة التي لا تضر فقديما قال القائل يصف من يقسو رحمة - [00:10:20](#)

بمن تحت يده. نعم. فقسى ليزدجروا. مم. ومن يك حازما فليقسوا احيانا على من يرحمه لان من ظواهر الرحمة ودواعيها ان تشق الجرح المستعصي الذي لا يبرأ الا بشقه. نعم. وان تألم المريض - [00:10:48](#)

ومن دواعي الرحمة والاصلاح قطع اليد المتآكلة وان تألم مقطوع اليد خشية ان تسري البلية الى الجسد كله واعظم اسباب التآكل

المضر ان تستري الاكالات للاخلاق. مم. والعقول لانه اذا فسد القلب - 00:11:09

فسدت الامور كلها وفساد القلب اما باختلال العقل والتفكير بسبب امثال هذه المستنشقات والمشروبات والمنبهات من انواع

المشروبات والمخدرات واما ان يفسد القلب لكثرة ما يخشاها من دوائر الفتنة وارتكاب الفواحش - 00:11:35

والاختلاط بقرناء السوء ولذلك فالوالد والوالدة كل منهم مسئول عن هذه الناشئة المحتاجة الى من يرعاها. ويزجرها ويرغبها ويرهبها

لتندفع وان يتفقدوا بالتعاون مع رجال السلطة المعنيين في مكافحة مثل هذه الامور - 00:12:02

عن من يروج هذه مستنشقات والمشروبات والموضوعة. فيدل رجال السلطة عليها لان التعاون على البر والتقوى واجب من واجبات

المسلم. مم. وقد امر الله جل وعلا به والتعاون على الاثم والعدوان - 00:12:25

معصية من اعظم اسباب من اعظم المعاصي وقد نهى الله جل وعلا عن ذلك. فالواجب على الاباء ان يتفقدوا اولادهم دائما وابدا. وان

لا يهملوهم خشية ان ينفلتوا من ايديهم ثم يندمون ولات ساعة مندم والله اعلم. جزاكم الله خيرا ونفع بكم - 00:12:44

صالح امامي قضية ايضا يشترك في طرحها اخونا عبدالله راجي عزيز مع مع مستمع يقول سين مصري مقيم في الكويت. القضية

التي يشتركان في طرحها هي قضية السفور امام الاقارب من غير محارم - 00:13:04

الواقع يفصلون في هذه القضية وفي مساوئها ويذكرون اشياء تشمئز النفس من ذكرها على اي حال ادعو لفضيلة الشيخ صالح

المعالجة وبالله التوفيق يغفر كثير من الناس عن تصور السفور وما حده. ايوا نعم - 00:13:24

ويظنون ان السفور هو في الحقيقة ابداء الشعور. مم ابدأوا شعر الرأس واطهاره. مم. او تنزيل جيب الثوب الى ان تخرج محارم

الصدر الى غير ذلك. مم. من هذا التصور. نعم - 00:13:47

ولكن السفور في الحقيقة اوسع من ذلك. مم. فكل ما كان سببا في الاغراء وباعثا للتطلع الى ملاحم التطلع اليه فهو نوع من السفور

ومركز الزينة والفتنة وموضع الجمال وقاعدته الاساسية في الحقيقة الوجه. مم - 00:14:06

فالوجه فيه لغة التخاطب. مم ومنبع الاشارات مم ومنه الابتسامة والفتنة ولذلك كان الشعراء من عرب وغير عرب انما يتغنون بالوجه

وما فيه من فتنة. هم. بالثرغ وانتظام الاسنان فيه - 00:14:33

والشفتين و ما حولهما والانف وانتصابه والخذ واسالته والعين وحورها والاهداب والحواجب والصدق وغير ذلك. نعم. فتجد جل

قصائد الشعراء المتغنيين بالجمال بجمال المرأة تنحصر الحصر اقله في الوجه وما فيه من فتنة وجمال. ومع ذلك فالوجه -

00:14:57

والنظر من اعظم اسباب الوقوع في الفاحشة. نعم يروى ان رجلا في المتقدمين وكان على قدر كبير من الجمال. هم لا ارغب الا ذكر

اسمه. طيب سافر من بلد او سفر منها لجماله. مم - 00:15:31

فمر على بلاد الوالي فيها من اقاربه. مهم فجلس عنده وكانت امرأته جميلة ونظر اليها فكتب في الارض احبك حبا لو كان فوقك

لاظلك. ولو كان تحتك لاقلك. مم. فكتبت - 00:15:51

وانا كذلك. مم فكان ما كان من الغالي الا ان شك فيما كتب ولم يكن يقرأ. مم فسأل فاخفى على ما كتباه في التربية انا ثم استدعى

من يقرأ ففرق - 00:16:17

بينهما اي رجل الرجل الذي جاء الى حرمة اي مكانه. مم فذلك كله السبب التقاء النظرتين. نعم واذا كان الشاعر الذي عهده ليس

بالبعيد. مم. يقول عن النظرة واثارها ما قال - 00:16:37

نظرة فابتسامة فكلام فسلام فموعد فلقاء. مم علمنا ان الوجه هو مركز الفتنة. طيب الواجب على الناس ان يحرصوا على هذا

الحجاب. هم والا يغتروا بمن قال ان الحجاب انما هو ستر لشعر الرأس - 00:17:01

واما الوجه فلا حرج في ابدائه وعلى وكل من اراد ان يقرأ فن النسيج اي الغزل. مم. فلينظر الى ما يقول المتغزلون في الوجه. نعم

وسيد الخلق صلى الله عليه وسلم سئل عن ما يتعلق بالاقرارب - 00:17:22

لما منع من لقاء الرجال الى النساء والاختلاط بهن قيل له رأيت الحموا ارحمه وقريب الزوج. مم. اخوه او ابن اخيه او ابن عمه آآ المهم

انه من قرابات الزوج - 00:17:48

فقال عليه الصلاة والسلام ارحموا الموت الخطر منه اعظم. مم والوقوع في فتنة الاسلام به اشد وقد سألت هاتفيا عن كثير من بعض الوقائع التي تقع بين الاقارب. مم بسبب اه عدم الاحتجاب. نعم - 00:18:06

ربما وقع ارتكاب الفاحشة من اخ بامرأة اخيه بسبب الخلطة مع عدم الاحتجاب. نعم فالواجب على النساء ان يسترن جميع مواطن الاغراء فيهن. مم ولذلك لما نزلت اية الحجاب تقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ما رأيت مثل نساء الانصار كما روى ذلك مسلم. نعم - 00:18:30

لما نزلت اية الحجاب عمدنا الى مروط لهن سود فشقق لها ثم ترفعن بها فشهدنا الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم وان رؤوسهن كالاغربة ولا شك ان الغراب لا تجد فيه لمعة بيضا واضحا. نعم. ولو كانت هذه النساء مكشوفات الوجوه مم. لما صح قول عائشة رضي الله عنها - 00:18:57

ان رؤوسهن كالاغرباء لان رؤوسهن في هذه الحال لو كان الوجه باديا لكانت كالاغربة لكن في مقدمها اقمار مم وعائشة لم تقل ذلك وهي عربية من افصح العرب. نعم الى غير ذلك. طيب - 00:19:19

وفسر ابن مسعود رضي الله عنه وغيره من علماء الصحابة ايات ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها فسروا ما ظهر منها بانه ما ظهر من الملابس الجميلة والرياشة التي تكون على الاعلى والا فكيف يقصد بذلك - 00:19:38

الوجه والمولى يقول في زجن النساء ولا يضرين بارجلهن. مم. ليعلم ما يخفين من زينتهن ينهى عن الاعلامي بالزينة الخفية ثم يأذن بابداء الفتنة ثم كما قال المفسرون المحققون ان الوجه ليس من الزينة - 00:19:57

بل هو من الخلقة اما الزينة فهي ما يتزين به المرء يضيفه الى نفسه كالاصباغ والاكحاح. نعم. والحلي ونحو ذلك. اما الخلق غير الزينة. مم. ولذلك يقول الشعب العربي ليس التكحل في العينين كالكل. صحيح. التكحل هو التزين بالكل. والكل هو جمال العينين

خلقة. والله اعلم - 00:20:21

جزاكم الله خيرا الشيخ صالح وانتم تتفضلون بهذه الاجابة الموجزة حول هذا الموضوع رغم اهميته وكثرة حساسيته لا شك انكم تلاحظون ما عليه الناس من هذه الانواع من الالبسة التي تكاد تصف كل اجزاء البدن - 00:20:48

هل تتفضلون ايضا ببيان قوة الحكم او شدة التحريم نتيجة لما عليه الناس اليوم لا يحل للمرأة ان تبدو امام رجال اجانب بالبسة ضيقة تحكي تفاصيل جسدها وكثير من النساء - 00:21:10

تغشى الاسواق وقد شدت نفسها بالبسة ضيقة فبدلت ثدياها وبدا تفصيل جسدها حتى لو نظر الرائي الى وسطها لا يبصر تكنس البطن وما حوله فان كثيرا من النساء تعتني بهذه التفاصيل. مم - 00:21:31

الملبسية التي تستورد وان رأيت ثوبا غافيا فضفاضا واسعا فاعلم انه نتيجة موضة ظهرت. مم. وتقليد تفصيل وطراً فقد كان في بعض الاوقات للنساء بتقصير الملابس. ثم لما وجدت موضة جديدة فيها اطالة الملابس عمدن الى اطالة - 00:21:55

فهذا وان كان تقليدا والتقليد للمسلمة سيء الا بارادة الخير فهو تقليد نافع في هذه الناحية الواجب على النساء وعلى الرجال. مم. ان كان من كانوا من اهل الغيرة ان يخافوا الله في نسائهم - 00:22:21

النبي يقول كلکم راعي وكلکم مسؤول عن رعيته الرجل راع ومسئول عن رعيته الى ان قال والمرأة راعية في بيتها ومسؤولة عن رعيته. الواجب على الرجال والنساء ان يتقوا الله وان يعتنوا وكثير من الفتيات - 00:22:44

يتساهلن ولا شك ان اصل التربية له دخل كبير. نعم. فاذا ربت الام طفلتها من الصغر على تقصير الملابس او تضيقها والخروج امام الرجال ولملاقاتهم فانه يصعب عليها ان تتحول عن هذا الخلق فجأة - 00:23:00

اذا دنت من سن المحيض. نعم لان التحول السريع امر غير مألوف للفطر ويصعب ارتكابه الا على من وفقه الله فالواجب والتربية ابتداء في تحبيب اخلاق الاسلام للفتيان والفتيات ومما يؤسف له - 00:23:23

انك ترى الفتى في السن المبكرة ان كان مرتديا ثوبا فتوبه يجر مع الارض. هم. وترى الفتاة في هذه السن قد شمر ثوبها الى نصف

الفخذين او وكذلك وهذا في الحقيقة انما هو من التربية الممسوخة - [00:23:44](#)

وان لبس استغوارا افرنجيا وجدت ثوبه يغطي عقبه واما البنت فلا تلبس هذا عادة لان فيه سترا بينا وانما تلبس الثوب المشمر الذي اذا وقفت كانه زهرة متفتحة لا ينثني - [00:24:03](#)

الواجب على الجميع ان يخافوا الله في هذه الناشئة وان يخافوا الله في الفتیان الذين صعب عليهم الوصول الى اغراضهم بما احل الله فاصبحوا تقع اعينهم على هذه المناظر البادئة والظاهرة - [00:24:22](#)

وعلى بعض المناظر المرتفعة اللواتي يذهبن للاسواق فتراها احداهن قد ارتدت جلبابا ساترا واذا بها اذا وصلت الى محل بايع ونحوه قد اخرجت يدها واذا باليد من العضد الى الكف - [00:24:40](#)

لا ستار عليها وربما ظهر اعلى الصدر ربما رفعت ما وضعت على وجهها من غطاء رقيق لا يخبئ الا ما لا تحب ان يظهر فعلينا جميعا ان نتعاون على - [00:24:59](#)

كبش هذا الشر فان الشر الذي وقع في كثير من البلاد المجاورة من بلاد الاسلام انما بدأ اليها بالتخفيف من القيود الاسلامية وارحاء ربقة الحياة اولا ثم رميها ثانيا وقديما - [00:25:17](#)

ارشد المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الحياء لا يأتي الا بخير. وقال انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. فمن ربي من صغره على قلة الحياء - [00:25:35](#)

فانه اذا كبر لا يبالي ما ارتكب وما غشي ما لم يخشى سطوة وقسوة والله اعلم جزاكم الله خيرا ونفع بعلمكم شيخ صالح في ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل على تفضلكم - [00:25:49](#)

السادة المستمعين وكلنا امل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير وفي صحة وعافية نسأل الله ان يحقق ذلك وان يجعلنا اجمعين ممن يتعاونون على البر والتقوى اللهم امين مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان -

[00:26:07](#)